سواءٌ عنده في كلّ حالٍ   أماتت حاجةٌ أم مات ثارُ
كأنّ اخاه عضوٌ منه فيها   ففيه تحزّ بالفوت الشفارُ
وتلحى نفسه ان يعذروه   وليس له على القدر الخيارُ
لها عند الغدوّ له وفيها   حذار الفوت قلبٌ مستطارُ
تحامى ان يموت بها قضاءً   كأنّ المكرمات له ذمارُ

وذكر انه مرّ بخبّاز ببسط الرقاق كأسرع من رجوع الطرف ما بين ان يرى العجين في يده كالكرة حتى ينبدحي فيصير كالقمر إلّا كمقدار لحظة واحدة فشبّهت سرعة انبساطها بسرعة الدائرة في الماء يقذف فيه الحجر فقلت في ذلك

ما أنس لا أنس خبّازًا مررتُ به   يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفّه كرةً   وبين رؤيتها قوراءَ كالقمر
إلّا بمقدار ما تنداح دائرةٌ   في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وقال في اسماعيل الطبيب وقد سقاه دواءً غلط فيه

غلط الطبيب عليّ غلطة موردٍ   عجزت محالته عن الإصدار
فالناس يلحون الطبيب وانما   خطأ الطبيب إصابة المقدار

وقال في خالد القحطبي

بني صامتٍ قد اصبحت دار خالدٍ   مقدّسة البطنان ملعونة الظهر
بها شهداء السلم لم يشهدوا الوغى   ولم يسمعوا باسم الرباط ولا الثغر
ولكن كما القتهم أمّهاتهم   قذفن بهم من كلّ مظلمة القعر

وما

وما استمتعوا من صدر أمٍّ بخمّة   ولا سقطوا في قعر مهدٍ ولا حجر
فحقّ علينا أن تكون رماحهم   ودائع دار الفاسقين الى الحشر
هي الدار يؤوي ليلها كلّ فاسقٍ   وفاسقة يغبوحة السرّ والجهر
لها ربّ سوءٍ مثلها خلقت له   وفاقًا وكان الامر يقدر للأمر
اذا جمعت ضيفانه ونساءه   فبطنٌ على بطنٍ ونحرٌ على نحر
خليطان فوضى من رجالٍ ونسوةٍ   يبيتون يحيون الفسوق الى الفجر
فمن لعنةٍ تغشى ضجيعي خطيئةٍ   ومن رحمةٍ تغشى شهيدين في قبر
كأنّي أراهم بين رجسٍ ورجسةٍ   تخندس من سوآتهم ليلة القدر
يميتونه لم يخشوا من الله نقمةً   ولا حفلوا منه بكيدٍ ولا مكر
تكاد نجوم الليل وهي زواهرٌ   تهاوى عليهم او تخارّ فلا تسري
فلو وافقتهم ليلة القدر لم تزل   تقاعس عن ميقاتهم آخر الدهر

وقال يقتضي ابا العباس احمد بن صالح بن علي الهاشمي كساءً كان وعده به

أبا العباس قد ذكت الجمارُ   وطاب الليل واجتوي النهارُ
وفي الغدوات والآصال بردٌ   يحبّ له الكساء المستعارُ
وقد كاد الربيع يكون كهلًا   شهيداي الشقائق والبهارُ
وان خيس الكساء فهمّتي   اذا ما جاء ايام حرارُ
وقالت جئت والكانون أولى   بلمسه وانت اليوم عارُ
وما للملبس الصوفيّ معنى   اذا طاب ارتداءٌ واتّزارُ

Copyright © King Saud University